



الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية

في لبنان

المؤتمر السنوي السادس والعشرون

« معاً نربي: رهانات الشراكة في المدارس الكاثوليكية في لبنان: »

ذوق مصبح ٣ - ٤ ايلول ٢٠١٩

البيان الختامي

لمؤتمر المدارس الكاثوليكية السادس والعشرين

برعاية صاحب الغبطة والنيافة البطريرك الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، بطريرك انطاكية وسائر المشرق، ورئيس مجلس البطارقة والأساقفة الكاثوليك في لبنان، انعقد في مدرسة سيدة اللويزة - ذوق مصبح، بتاريخ ٣ و ٤ أيلول ٢٠١٩، مؤتمر المدارس الكاثوليكية السادس والعشرون: معاً نربي: رهانات الشراكة في المدارس الكاثوليكية. تضمن المؤتمر حفل افتتاح وخمس جلسات وفقاً للآتي:

أولاً: جلسة حفل الافتتاح

حضر حفل الافتتاح، وإلى جانب صاحب الغبطة والنيافة، النائب روجه عازار ممثلاً فخامة رئيس الجمهورية العماد ميشال عون وحشد من المطارنة ومن الرؤساء العامين والرئيسات العامات، وسعادة مدير عام التربية ممثلاً معالي وزير التربية الأستاذ أكرم شهيب، والأمين العام الدولي للمدارس الكاثوليكية السيد فيليب ريشار، وأمين عام المدارس الكاثوليكية في أوروبا السيد غي سيلدرسلاغ وممثل المكتب الدولي لدى المنظمات الدولية السيد ميشال بيرته، والمسؤول عن العلاقات الخارجية في الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في فرنسا السيد لوي ماري بيرون، بالإضافة إلى فعاليات سياسية وتربوية واجتماعية وأمنية... إلى جانب أكثر من تسعمائة مشارك ومشاركة. وبعد النشيد الوطني افتتاحاً، وصلاة مستوحاة من منشور "محبة الوطن" للمكرم البطريرك الياس الحويك قدّمها وأعدّها راهبات العائلة المقدسة المارونيات، تولّت الأخت عفاف أبو سمرا، من راهبات القلبين الأقدسين تقديم حفل الافتتاح الذي حمل عنوان: تنمية الثقافة السينودسية من أجل الشهادة للعمل الكنسي في المدارس الكاثوليكية في لبنان وجاءت الكلمات كالآتي:

١. رحب الأب بطرس عازار، أمين عام المدارس الكاثوليكية، بالمشاركين وقدم إشكالية المؤتمر وخطوطه العريضة،
٢. تحدّث السيد فيليب ريشار، أمين عام المكتب الدولي للمدارس الكاثوليكية متوقفاً عند أهمية التشبيك بين المدارس كقاعدة عمل مشترك لمواجهة التحديات المستقبلية،
٣. تحدّث سيادة المطران حنا رحمه، رئيس اللجنة الأسقفية للمدارس عن الأطر الكنسية واللاهوتية لمبدأ الجماعة في العمل الكنسي وانسحابه على الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية في لبنان،

٤. تحدّث صاحب الغبطة والنيافة، راعي المؤتمر، عن ثقافة الشراكة من أجل توطيد "الشركة والمحبة" خدمة للرسالة التعليمية، واعتبر ان الشركة بين المدارس تعود إلى ينبوع الشركة ومصدرها الذي هو الله، مما يستدعي تعزيز التربية على الممارسات الدينية والأخلاقية...، وطالب الدولة بتحمّل مسؤولياتها للحفاظ على التعليم الخاص ولدعم جميع مكونات العائلة التربوية،
٥. تحلّل حفل الاحتفال عرض بالصوت والصورة عن بعض نشاطات الأمانة العامة خلال سنة، وعن مئوية لبنان الكبير من إعداد مؤسسة أديان.

ثانياً: الجلسة الثانية

- أشكال جديدة للتشاور فيما بين المدارس الكاثوليكية انطلاقاً من نفس توحيدى جامع.
- تولى الأب وديع سقيم رئاسة هذه الجلسة ممثلاً رئيس عام الرهبانية اللبنانية المارونية الاباتي نعمة الله الهاشم، وتحدّث فيها:
١. السيد ليون كلزي عضو الهيئة التنفيذية، مقدماً نتائج استبيان قياس رضى المعنيين بعمل الأمانة العامة والفاعلين في مختلف أجهزتها التقريريّة والتشاوريّة والإداريّة بالإضافة إلى بعض المؤشّرات التكميليّة لفتح الطريق أمام التفكير الجدّي في السبل العملية الفضلى لتطوير العمل المشترك في ما بين الجماعات الروحية المختلفة المكوّنة لعائلة المدارس الكاثوليكيّة،
 ٢. السيّد غي سيلدرسلاغ الأمين العامّ للجنة الأوروبيّة للتعليم الكاثوليكيّ، الذي تساءل عن الصيغة المثلى لبناء رؤية مشتركة في المدارس الكاثوليكيّة آخذاً بالاعتبار خصوصيّة الطابع المحليّ ومركزيّة القرار لدى بعض الجماعات الروحيّة.
 ٣. الأب شربل باتور عضو الهيئة التنفيذية ورئيس مدرسة سيده الجمهور، الذي استشرّف خطّة مرحليّة لإعادة تنظيم الأمانة العامة بأجهزتها وأعمالها بما يليّ مقتضيات مواكبة التحوّلات المتسارعة على الساحة التربويّة العامة.

ثالثاً: الجلسة الثالثة

- وضعيّات لتعزيز التشارك في المسؤولية والالتزام لدى الفاعلين التربويين في المدارس الكاثوليكيّة
- تولّت رئاسة هذه الجلسة الأمّ ماري أنطوانيت سعادة، الرئيسة العامّة لراهبات العائلة المقدّسة المارونيات، وتحدّث فيها:
- سيادة المطران سيزار أسيان، النائب الرسوليّ عن اللاتين في بيروت، بعرضه موضوع الشخص في المؤسسة العادلة والصالحة بحسب تعليم الكنيسة الكاثوليكيّة الاجتماعيّ،
١. السيّد ميشال بيرتييه، مدير مركز التدريب في شبكة المدارس الرهبانيّة في التعليم الكاثوليكيّ في فرنسا، قدّم فيها مساهمة عملية انطلاقاً من خبرته في كفيّة التوفيق بين خصوصيّة كلّ جماعة تربويّة في عيش موهبتها الخاصّة في حقل التربية من جهة، ومشاركتها في صوغ مشروع تربويّ مسيحيّ مشترك من جهة أخرى،
 ٢. طرحت الأخت مارلين يوسف، من جمعيّة راهبات المحبّة ومديرة مدرسة سيّدة الحبل بلا دنس، إشكاليّة تجاوز مجرّد التعايش في ما بين المدارس وتنافسها في المصالح الخاصّة، بحثاً عن حلول مشتركة لمشاكلها من أجل بناء مصير جماعيّ يتخطّى الخصوصيّات الفرديّة،
 ٣. وختم الدكتور أنطوان يازجي، المستشار في الإدارة التربويّة، متناولاً موضوع تقاسم المسؤوليّة في ممارسة الإدارة التربويّة مستعرضاً عوامل نجاح ذلك مع ما يحمل من توازنات هشّة أحياناً.

رابعاً: الجلسة الرابعة

التأزر داخل الجماعة المدرسية الواحدة في خدمة التميّز فيما بين المدارس الكاثوليكية في لبنان

تولى رئاسة هذه الجلسة قدس الأرشموندريت أنطوان ديب، الرئيس العامّ للرهبانية الباسيلية المخلصية، وتحدّث فيها كل من:

١. السيّد رودولف عبّود نقيب المعلّمين في المدارس الخاصة متناولاً دور أفراد الهيئة التعليمية كشركاء في الرسالة التربوية في تلك المدارس وليس كاجراء،
٢. الأخت رلى عكر مسؤولة قسم في مدرسة الوردية-جبيل، مروحة من التطلعات لبناء تعاون أفضل بين العلمانيين والمكرّسين في مدارسنا الكاثوليكية،
٣. قدم السيد شادي رحمه، مدير مركز إثراء، مساهمات أولياء أمور المتعلّمين في المشروع التربوي المشترك مع اقتراحات تطبيقية،
٤. قدّم السيّد أنطوان حايك، مدير مدرسة أتينيه-بيروت، اختبار الشخصيّة في تبادل الخبرات التربوية والإدارية في ما بين المدارس الخاصة التي تتبع المنهج الفرنسيّ وعلاقتها مع وكالة التعليم الفرنسي في الخارج،
٥. وختم الأب جان يونس، منسق تجمّع المدارس الكاثوليكية الأنغلو فونّية في لبنان، مداخلات هذه الجلسة الثانية بالكلام على تطوّر اختبار التعاون في ما بين المدارس الأنغلو فونّية من حالة التشارك في الاختبارات التربوية إلى الشراكة في ما بينها والنشاطات التي تقوم بها.

خامساً: الجلسة الخامسة

تولت رئاسة هذه الجلسة الأمّ نزهة الخوري، الرئيسة العامة للراهبات الأنطونيات المارونيات، وتناوب على الكلام فيها:

١. السيد لوي-ماري بيرون، مسؤول العلاقات الدولية في الأمانة العامة للتعليم الكاثوليكيّ في فرنسا، قدّم وبحكم موقعه، صيغاً عملية ناجحة لأشكال التعاون في ما بين مختلف شبكات الأمانات العامة للتعليم الكاثوليكيّ في العالم،
٢. تناول البروفسور أنطوان صفير، أستاذ القانون الدوليّ، موضوع التشريعات المدرسية في لبنان، بما تحمل من تشعبات وتفريعات وتفصيل تتطلّب مقاربات تحديّية لتبسيط تلك التشريعات وتوحيدها وتطويرها وجعلها أكثر ملاءمة لواقع حال التعليم الخاصّ في عصرنا الحاليّ.

توصيات

وفي هذه الجلسة أيضاً قدّم الأب أندريه ضاهر، منسق المؤتمر، والأستاذ ليون كلزي، عضو الهيئة التنفيذية في الأمانة العامة، والأخت ميرنا فرح، مديرة مدرسة راهبات البنسونسون - بيروت، التوصيات الختامية وهي الآتية:

١. إعداد خطة استراتيجية متكاملة تحدّد المسار العامّ لتوجّهات الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية للسنوات المقبلة.
٢. تشكيل لجنة لإعادة النظر بهيكلية الأمانة العامة ودورها كضامنة للشراكة الكنسية بهدف خلق إطار أكثر فعالية لتأمين التشبيك المجدي في ما بين مؤسساتنا التربوية، في ظلّ تحديات المشهد التربويّ اللبناني العامّ؛ على أن تُقدّم حصيلة أعمالها للمصادقة عليه في أول اجتماع يعقده مجلس البطاركة والأساقفة الكاثوليك في لبنان.
٣. استحداث مرصد ضمن خدمات الأمانة العامة يسلط الضوء على المبادرات المميزة والنقلات النوعية في مدارسنا لجهة تبني الشراكة في حوكمة مؤسساتنا التعليمية، وترجمة هذا المفهوم في التفاعل بين جميع مكونات العائلة التربوية خصوصاً لجهة

مراجعة النصوص التنظيمية والمشاريع التربوية الخاصة، انطلاقاً من المفاهيم الجديدة للحوكمة وروحانية الشراكة تسهياً للعمل معاً وتحمل المسؤولية والمساءلة المسؤولة.

٤. إعداد ملف متكامل من قبل الأمانة العامة يتناول توصيف المهام الوظيفية المختلفة في مدارسنا الكاثوليكية وملح العاملين في مؤسساتنا انطلاقاً من تعليم الكنيسة الاجتماعي، آخذاً بالاعتبار مقتضيات الشراكة والتعاون بين المكرسين والعلمانيين، بما يراعي معايير الجودة مع الحرص على خصوصية موهبة وتراث كل مجموعة تربوية.

٥. تولي الأمانة العامة للمدارس الكاثوليكية التنسيق الاستراتيجي بين المرجعيات التربوية في البطريركيات والأبرشيات والرهباتيات على أعلى المستويات من أجل إعادة النظر بانتشار مدارسنا بعيداً من منطق التنافس والتزاحم لاقتناص المتعلمين وأفراد الهيئة الإدارية والتعليمية.

٦. تأمين أرقى درجات التنسيق والتعاون محلياً بين المدارس لتنظيم تبادل الكوادر التعليمية والإدارية والتقنية المتخصصة، بهدف تخفيف أعباء الفاتورة التعليمية، لما لها من انعكاسات على كلفة التعليم في ظل الأزمة الوجودية التي تعصف بالقطاع التربوي الخاص.

٧. دعم مركز التدريب والتنسيق التربوي في الأمانة العامة، مع انطلاقته الجديدة ليكون أحد التجليات المميزة لعيش الشراكة الأكاديمية والتربوية في ما بين مدارسنا الكاثوليكية وذلك عبر مساهمة المكاتب التربوية المختلفة في وضع إمكاناتها البشرية والتقنية المتنوعة في خدمة مشروع التنشئة المستمرة للمعلمين والمديرين والمديرات وتعزيز العمل الفعلي بمجموعات التفكير الأكاديمي لإعداد ملفات تسهم المدارس الكاثوليكية من خلالها في خطة النهوض التربوي وهندسة المناهج وتطويرها وفقاً لأحدث مستجدات العلوم التربوية ومقتضيات المحافظة على خصوصية النسيج اللبناني وفرادته.

٨. إطلاق ورشة عمل حقوقية متخصصة لإعادة نظر شاملة بجميع القوانين والتشريعات والأنظمة التي ترعى التعليم في القطاع الخاص بما يحفظ الحقوق العادلة والمتوازنة لجميع مكونات العائلة التربوية، ويزود المسؤولين في الإدارات بالأدوات القانونية اللازمة لحسن مواكبة الأوضاع التشريعية والإدارية المستجدة بما يضمن مزيداً من الشراكة الانجيلية والعدالة المسيحية والسلاسة في التعامل.

٩. تعزيز التعاون بين مدارسنا الكاثوليكية في لبنان وبين المؤسسات التعليمية الكاثوليكية في الخارج، وبخاصة العاملة في إطار المكتب الدولي للتعليم الكاثوليكي.

ختم المؤتمر

ختم الأمين العام للمدارس الكاثوليكية في لبنان الأب بطرس عازار المؤتمر صاحب الغبطة والنيافة وفخامة رئيس الجمهورية وكل من حضر وساهم بإنجاح هذا المؤتمر، متمنياً الوصول الى حلول جذرية ترضي كافة مكونات الأسرة التربوية، من اجل الإنطلاق بعام دراسي ناجح تعيش فيه جميع مكونات الأسرة التربوية بجميع أبعادها، نعمة الشراكة ونعمة الفرحة بمثوية لبنان الكبير المتزامنة مع سنة المكرّم البطريرك الياس الحويك .

وبعد أن أكد الأب عازار على موعد ثابت للمؤتمر المقبل في يومي الثلاثاء والاربعاء ١ و ٢ أيلول ٢٠٢٠، تمّ اختتام المؤتمر بنشيد:

خَلِّصْ شعبك وبارك ميراثك...